والى القول من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وانفق على من كان ينفق عليه في الصحاح
عال الرجل عياله وجودهم فاطمة وانفق عليهم هو ويمكن ان يجمع بينهما بان يحمل قوله اعزل الى ما اجعل
بينه كما يشير اليه لفظ اعزل ويحمل قوله انفق بحيث انفق بينه كما يتعين الجمع بينهما لان التاكيد اشار
اليه ابو بكر رضي الله عنه بهذا الاستدراك اي دفع ما توهم الناس من النفي المطلق بقوله لا نورث وهو
انه لا ينفق عليهم من منافع متروكه صلى الله عليه وسلم وفي البخاري ان فاطمة هجرت ابا بكر فلم تكلمه
فهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر انتهى تمام هذا الحديث في
خيبر وكانما هجرته لانها رأت ان الحديث بخبر العقار او هو من باب خبر الاحاد بالنسبة اليها وان
قطعيا بالنسبة الى ابي بكر وانه لا يخصص القطعي وهو اية الميراث على قول من لا هو نسخ بخبر الاحاد
بهذا او جعلت متروكه صدقة بمعنى الوقف ورأت ان حق النظر على الوقف يورث دون رقبته كما
يأتي في كلام الشيخ السمهودي نعم يشكل تماديها على هجرانه مع انه لا يجوز اكثر من ثلاث ليالي
قال العسقلاني قال بعض الائمة انما كانت هجرتها انقباضا عن لقائه والاجتماع به وليس ذلك
من الهجران المحرم لان شرطه ان يلتقيا فيعرض هذا ويعرض هذا وكان فاطمة رضي الله عنها لما خرجت
غضبى من عند ابي بكر تمادت لاشتغالها بحزنها ثم بمرضها على انه قد روي من طريق الشعبي
ان ابا بكر عاد فاطمة فقال لها علي هذا ابو بكر يستأذن عليك فقالت تحب ان اذن له قال نعم فاذنت
له فدخل عليها فرضاها حتى رضيت وهو وان كان مرسلا فاسناده الى الشعبي صحيح وبه يزول
الاشكال في جواز تمادي فاطمة رضي الله عنها على هجر ابي بكر قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا يحيى بن كثير العنبري ابو غسان نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال ابن حجر
بالخاء المعجمة منسوب الى البختر وهو حسن المشي قال في جمع ابو سهل وهو ممدود والحواء
انه بالباء الموحدة مفتوحة او مضمومة وبالخاء المعجمة واسمه سعيد بن فيروز ابن عمر ان
العباس وعليا اتيا عمر يختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه انت كذا انت كذا فقال
ابن حجر وتعقبه في جمع ابو سهل انك لا تستحق الولاية على هذه الصدقة وانا اولى منك بها ونحو
ذلك والظاهر انه محمول على السب والشتم وفي رواية فقال العباس يا امير المؤمنين

اقض

اقض بيني وبين هذا الظالم ولم يرد في طرق الحديث شيء من عمل في جانب العباس فلهذا فهو في
رواية فاستبا قاله العسقلاني فقال عمر انشدكم الله هل تعلمون وعن ابي هريرة وعن عمر وسعد نشدتكم
بالله فقال انشدكم الله وبالله ايها النبي واقسمت عليك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل مال نبي صدقة قال ابن حجر كل هذا انما يصير العموم في اجزاء المال الذي اي الواحد
لا في اجزاء الانبياء لكن في رواية اخرى الحميدي نحن معاشر الانبياء فتبين ان المراد العموم في
الخاص وانقطاع الباب الا ما اطعمه الا انه كانه بعض السنة او انه وفيه ما جاء في رواية
ابي داود بهذا الاسناد بلفظ كل مال نبي صدقة الا ما اطعمه اهله وكساهم وفي بعض النسخ
بصيغة المضارع من الباطن ايا انا لكوني المتصرف في اموال المسلمين وفي بعض النسخ بصيغة
المضارع الثلاثي وعلى ما قبل السعتبر فيه التفات من الغيبة الى التكلم انا لا نورث استيناف
للتعليل وفي الحديث فتح فيما الاشكالات من قبل فاطمة وعلي والعباس والشيخين حارت من
لاجله المتبرعين وعنايات الناظرين والاعراض عن سماعها والبحث عنها اولى وبهذا احسن
ايه حيث تركنا قاله المناوي وسياتي بيان بعضها وقد بسط منقلع البحر والبخاري في باب
فرض الخمس وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة قال المؤلف رحمه الله حدثنا محمد بن المثنى
نا معمر ابن عيسى عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة صدقة بالرفع على انه خبر المبتدا او هو خبر
الرفع والجملة خبر ما الموصولة اي الذي تركناه فهو صدقة ومعنى الرواية هي عبارة معنى رواية
ما تركنا صدقة فيصل قول الشيعة ان ما نافية وصدقة مفعول تركنا وايضا فكانت الرواية
والمعنى كما قالوا لكان اخر الكلام ما فضل صدقة وتبقى جملة الرواية بالنصب فيجب حملها
على رواية الرفع والتقدير ما تركنا يكون صدقة قال عياض في الاكمال وفرح الامامية
بهذا الحديث وقالوا انما هو لا يورث بالياء وما مفعوله وصدقة منصوب على الحال وقالوا ان
المعنى ان الشيء الذي تركه صدقة لا يورث ويورث غيره وهذا خلاف ما عليه الصحابة والائمة
والسنة وخلاف ما جاء في رواية كل مال نبي صدقة انا لا نورث وفي حديث لا يقتسم ورثتي دينارا او